تموز 2025

تحية طيبة لجميع أعضاء مجتمع جامعة تل أبيب،

الموضوع: **معالجة حالات التحرّش الجنسي في الجامعة وخلاصة الشكاوى التي قُدّمت في العام الدراسي 2023–2024**

وضعت جامعة تل أبيب نصب عينيها هدفًا يتمثّل في مكافحة ظاهرة التحرّش الجنسي، وعليه فهي تخصّص الوقت والموارد لمعالجة حالات التحرّش الجنسيّ التي حدثت بالفعل، كما تدير مجموعة من برامج التدريب والوقاية، بهدف الوقاية من وقوع التحرّشات نفسها، ورفع مستوى الوعي بشأنها.

كجزء من هذا النشاط، تنشر مفوّضية مكافحة التحرّش الجنسيّ تقريرًا سنويًا عن جميع الحالات التي قامت المفوّضية بفحصها.

من المهم التأكيد أنّه وفقًا للقانون، يحقّ لمن يتقدّم/تتقدّم بشكوى تحرّش جنسي التوجّه إلى ثلاثة جهات، أو إلى بعضٍ منها فقط، بالتوازي أو بالتتابع: إلى المفوّضة لمكافحة التحرّش الجنسيّ في العمل، بهدف فتح إجراء فحص من قبل المفوّضة، والذي يُقرَّر في نهايته ما إذا كان سيتم تقديم المتحرِّش/ة إلى محاكمة تأديبية؛ إلى محكمة العمل، عندما يدور الحديث عن تحرّش جنسي في إطار علاقة عمل — حيث يمكن مقاضاة المتحرِّش/ة وصاحب العمل، وكذلك المطالبة بتعويضات مالية؛ أو إلى محكمة مدنية لتقديم شكوى، وذلك عندما لا يكون الحديث عن تحرّش جنسي في إطار علاقة عمل؛ وإلى الشرطة لتقديم شكوى.

فيما يلي رابط لقانون مكافحة التحرش الجنسي: https://www.nevo.co.il/law_html/Law01/245_001.htm

فيما يلي رابط لأنظمة مكافحة التحرش الجنسي في جامعة تل أبيب:
https://www.tau.ac.il/sites/default/files/media_server/General/yoets/01-015.pdf

شكاوى استوجبت معالجة معمّقة ضد أحد أعضاء الهيئة التدريسية الأكاديمية

1. يدور الحديث عن شكوى قدمتها طالبة ضد محاضِرة، وادعت فيها أن المحاضِرة تحدثت معيها بطريقة مؤذية وجارحة. تبين بعد الفحص أن المحاضرة لم تتفوه بالأمور على النحو الذي ادعته الطالبة، وتبين أيضا أن محتوى ما قالته لا يشكل تحرشا جنسيا.

2. شكوى تقدمت بها موظفة في السلك الإداري ضد أحد أعضاء الهيئة التدريسية الأكاديمية الذي كان مشغّلها. وادعت المشتكية أن المشتكى عليه أجرى معها أحاديث غير ملائمة، وحاول إقناعها بإقامة علاقة غرامية مع صديقه وزميله المهني، وأجرى معها محادثات ذات طابع شخصي ومتطفل مستغلا مكانته. تبين بعد الفحص أنه، وعلى الرغم من ان المشتكى عليه لم يتحرش بالمشتكية جنسيا، إلا أنه مارس سلوكا غير لائق، وتجاوز حدود الحديث المتعارف عليه والمقبول، وبناءً على ذلك جرى استدعاؤه إلى محادثة استماع لدى الرّكتور.

ضد أحد أعضاء السلك الإداري/ عاملي المقاول/ عاملين مختلفين

1. شكوى تقدمت بها عاملة نظافة ضد أحد مسؤولي الصيانة والخدمات، تضمنت أقوالًا ذات طابع جنسي وملامسة خلافًا لرغبتها. وقد تبيّن أنّ الأحداث وقعت بالفعل، وبما أن الحديث يدور عن شكوى متكرّرة، فقد أُحيلت القضية إلى إجراء تأديبي، وفي ختام هذا الإجراء — وفي إطار صفقة ادّعاء — انتهت علاقة العمل مع الموظف، وتمّ تغريمه بمبلغ يعادل راتب شهر واحد، كما دفع تعويضًا ماليًا للمشتكية. وفي ختام هذا الإجراء — وفي إطار صفقة ادّعاء — انتهت علاقة العمل

2. شكوى تقدمت بها عاملة نظافة ضد أحد مسؤولي الصيانة والخدمات، وقد ادّعت المُشتكية أن المُشتكى عليه أرسل لها رسائل لا تتناسب مع طبيعة علاقة العمل بينهما، وتعامل معها بشكل ملاصق، بل وادّعت أيضًا أنّه عانقها. وبعد الفحص تبيّن أن المُشتكى عليه رافق المُشتكية في عملها بشكل وثيق أكثر من اللازم، لكنه لم يعانقها، ولذلك تقرّر أن الأمر لا يشكّل

تحرّشًا جنسيًا، بل سلوكًا غير لائق. وبناءً على ذلك، عُقدت جلسة استيضاح مع الموظف لدى نائبة المدير العام للموارد البشريّة.

3. شكوى تقدّمت بها عاملة نظافة ضدّ أحد مسؤولي الصيانة والخدمات، حيث نسبت له تفوّهات وسلوكيّات غير ملائمة. تبيّن من الفحص أنّ الحديث لا يدور عن تحرّش جنسيّ، بل عن فجوات ثقافيّة، وعليه تمّ رفض الشكوى. على الرغم من ذلك أجريت محادثة مع المسؤول بغرض تزويده بأدوات للعمل المُراعي والحساس لثقافة الآخرين.

4. عاملة نظافة تقدمت بشكوى ضدّ أحد مسؤولي الصيانة والخدمات، ونسبت إليه محادثات أجراها معها في أوقات غير مناسبة، وعروضًا غير لائقة، وانشغالًا مفرطا في شؤونها الخاصة، وقد تبيّن بعد الفحص أنّ الأمر لا يشكل تحرشا جنسيا بل سلوكًا غير لائق، وبناء على ذلك استدعِي المشتكى عليه إلى جلسة استيضاح لدى نائبة المدير العامّ للموارد البشرية، وتقرر فيها فرض عقوبة توبيخ بحقّه.

5. طالبة تقدمت بشكوى ضدّ أحد المزوّدين وادّعت أنّه وجّه إليها إطراءً بطريقة غير محترِمة. وقد تبيّن أنّ هذه العبارة لا تشكّل تحرّشًا جنسيًا. وتمّ توضيح قواعد السلوك المتعارف عليها للمزوّد، وقد أعرب عن ندمه، وطلب تقديم اعتذار. وفي أعقاب الحادثة، عُقدت ورشة للوحدة حول موضوع التحرّش الجنسي.

6. شكوى تقدّمت بها طالبة ضدّ أحد مسؤولي الصيانة والخدمات، وادعت فيها أنّه عرض عليها أن يقلّها على العربة الكهربائية التي كان يستقلها، وتحدّث معها عن "الطاقات" التي تبثّها، ووجّه إليها اقتراحًا غير لائق. وقد أظهر الفحص أنّ الأمر لا يشكّل تحرّشًا جنسيًا، لكن تبيّن أنّه سلوك غير ملائم، إذ إنّ مثل هذا الحديث غير مقبول بين أحد أفراد الطاقم الإداري وطالبة، وبناءً على ذلك، استُدعي المشتكَى عليه لجلسة استماع لدى نائبة المدير العام للموارد البشرية.

بين الطلاب

1. إحدى الطالبات تقدمت بشكوى ضد طالب آخر بادعاء أنه قد دخل إلى مراحيض النساء وتحرّش بها. بعد الفحص تبيّن أن دخول الطالب إلى مراحيض النساء قد وقع عن طريق الخطأ، وعليه تم إغلاق الشكوى

2. شكوى تقدّم بها عدد من الطالبات ضد طالب أجنبي، بعد أن قام هذا الطالب بأرسال صور إباحيّة إلى الطالبات دون الحصول على موافقتهن، وقد قام بذلك في عدة مناسبات. استدعي الطالب إلى محادثة لفحص الشكوى إلا أنّه لم يحضر، وتبيّن أنّ الأمر يشكّل تحرشًا جنسيًا. وبما أنّ الطالب قد غادر مقاعد الدراسة فقد تقرّر أنّ عودته المحتملة للدراسة في الجامعة، مشروطة بتنفيذ إجراء تأديبي.

شكاوى استوجبت معالجة محدودة

1. أرسلت مجموعة من الطالبات رسالة إلكترونية اشتكين فيها من العلامة التي حصلن عليها وادّعين أن المدرّس المساعد وجّه إليهن كلاما مُزعجًا ويتعمّد مضايقتهن. ومن خلال الفحص الذي أجرته المفوّضية تبيّن أن العلامة كانت سليمة. وبالتوازي، أُجريت محادثة استيضاح مع المشتكى عليه الذي أنكر بشدّة ما نُسب إليه. ولم تستجب الطالبات لتوجّهات المفوضية الرامية إلى ترتيب لقاء والحصول على رواية منظّمة، ولذلك تمّ إغلاق الشكوى.

2. شكوى تقدمت بها طالبة مجهولة ضدّ أحد مسؤولي الصيانة والخدمات، وادعت فيها أن هذا المسؤول قام بلمس مؤخّرتها. ولم يكن بالإمكان التعرف هوية الطالبة، كما لم تظهر مراجعة تسجيلات الفيديو أنّ هذا الحدث قد حصل كما ذكِر في الشكوى، وعليه تمّ إغلاق الشكوى.

في الختام نعود ونؤكد أن مسؤولية الإبلاغ عن حالات تحرش ملقاة على عاتق جميع أفراد مجتمع الجامعة، وأن التغيير الجذري ليس ممكنا بدون تعاون هذا المجتمع.

المفوضية تحت تصرفكم/نّ في كل شكوى، واستفسار، واستشارة واقتراح.

د. روتِم ألوني دڤيدوڤ، محامية، المفوّضية لمكافحة التحرّش الجنسي